

مجمع الأمثال

2324 - أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنْ نَخْلَاتِي حُلُوانَ .

هذا من قول الشاعر :

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَاتِي حُلُوانَ ... وَارْثِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هَذَا
الزَّمانِ .

وَأَعْلَمَ مَا إِنَّ بَقِيَّتُمْ مَا أَنْ نَحْسًا ... سَوْفَ يَلْأَقَاكُمْ مَا فَتَفْتَرِقَانِ .
وكان المهديُّ خرج إلى أكناف حُلُوانٍ متصيداً فانتهى إلى نخلي حلوان فنزل تحتها
وقعدا للشرب فغناه المغنى :

أَيَا نَخْلَاتِي حُلُوانَ بِالشَّعْبِ إِزْمًا ... أَشَدَّ كُمْ مَا عَن نَخْلٍ جَوْخِي
شَقَاكُمْ مَا .

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الثَّنِيَّةَ لَمْ نَزَلْ ... عَلَايَ وَجَلِّ مِنْ سَيْرِنَا أَوْ
نَرَآكُمْ مَا .

فهمَّ بقطعهما فكتب إليه أبوه المنصور : مَهْ يَا بَنِيَّ واحذر أن تكون ذلك النَّحْسَ
الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال :

وَأَعْلَمَ مَا إِنَّ بَقِيَّتُمْ مَا أَنْ نَحْسًا ... سَوْفَ يَلْأَقَاكُمْ مَا فَتَفْتَرِقَانِ